

كَلِيبَةُ التَّرْبِيبَةِ لِلبَنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

دَوْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ

تَصَدُّرُ عَنْ كَلِيبَةِ التَّرْبِيبَةِ لِلبَنَاتِ

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:

wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07879820943 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2037)

مجلة كلية التربية للبنات - العراقية المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطي أ.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مَجَلَّة

كَلِيتَةُ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

تَصَدَّرُ عَنْ كَلِيتَةِ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

فصلية دورية

العدد الثلاثون (٣٠) - الصادر بتاريخ: أيلول/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾

سورة العلق: ١ - ٥

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى

عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾

سورة التوبة: ١٠٥.

﴿ أُولَئِكَ يَتَفَكَّرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ^{فَل} مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ^{فَل} وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ

لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾

سورة الروم: ٨

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ المساعد الدكتورة شيماء ياسين طه الرفاعي / تخصص: الفقه الإسلامي

في قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

مدير التحرير

الأستاذ الدكتورة سهى سعدون جاسم / تخصص اللغة العربية

في قسم علوم القرآن / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د. هاني حتمل محمد عبيدات: جامعة اليرموك / كلية التربية / الأردن عضواً خارجياً
٢. أ.م.د. عقيلة عبد القادر دبيشي: جامعة باريس / كلية الفلسفة / فرنسا عضواً خارجياً
٣. أ.د. سعد الدين بو طبال : جامعة خميس مليانة / الجزائر عضواً خارجياً
٤. أ.د. سميرة عبدالله الرفاعي : جامعة اليرموك / كلية الشريعة / الأردن عضواً خارجياً
٥. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص اللغة الإنجليزية عضواً
٦. أ.د. ورقاء مقداد حيدر : تخصص الفقه الإسلامي عضواً
٧. أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص اللغة العربية عضواً
٨. أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد : تخصص التاريخ الحديث عضواً
٩. أ.م.د. ضحى محمد صالح : تخصص علوم القرآن عضواً
١٠. أ.د. لمى سعدون جاسم : تخصص الأدب الجاهلي عضواً
١١. أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص علم النفس التربوي عضواً
١٢. م.د. سماح ثائر خيري : تخصص رياض الأطفال عضواً
١٣. أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص محاسبة عضواً مالياً

قائمة المحتويات - العدد (٣٠ ج ٢) : أيلول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
٣١.	الجوالون لجمع الخردة والعتيق (دراسة إنثروبولوجية في مدينة بغداد)	محمد حسن غانم	٧٦٥-٧٣٩
٣٢.	السياسة العثمانية إتجاه المقاومة الأرمنية ١٨٩٤م-١٩١٤م	أ.د. شيماء فاضل مخبير سهام جاسم حاتم	٧٨٩-٧٦٦
٣٣.	السياسة الفرنسية اتجاه لبنان ١٩٨٠م-١٩٨٩م	أ.د. آراس حسين ألفت أعراف جواد كاظم حسين	٨١١-٧٩٠
٣٤.	القوة والمثال في المديح الأندلسي قراءة سيميائية في شعر أبي البقاء الرندي	أ.د. سمير جعفر ياسين فالح حسن سمير	٨٢٨-٨١٢
٣٥.	المبتدأ والخبر في حواشي ابن هشام الأنصاري على التبيان في إعراب القرآن للعكبري (ت ٦١٦هـ)	أ.د. يونس يحيى عبدالله نهلة حامد علي	٨٤٨-٨٢٩
٣٦.	الموسيقى الشعرية في شعر النابغة الذبياني والأعشى	أ.د. لمى سعدون جاسم رواء حسين جبار	٨٧٢-٨٤٩
٣٧.	شواهد البيان والبديع وأثرها في تعدد القراءات "البحثري إنموذجاً"	أ.د. محمد حسين توفيق طيبه فاخر جميل	٨٩٣-٨٧٣
٣٨.	أوضاع الأقليات المسيحية في إندونيسيا (١٩٢٥م-٢٠٠٠م)	أ.د. عصام عبد الغفور عبد الرزاق علياء مصلح حسن	٩١٢-٨٩٤
٣٩.	بناء اختبار محكي لمادة التربية البيئية باستعمال المكبرة وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة الأهداف	برهان إسماعيل علي أ. د. صفاء طارق حبيب	٩٤٩-٩١٣
٤٠.	تحليل الصيغ الصرفية في اللهجات العربية المعاصرة بين : "التحديات النظرية والتطبيقات الحديثة".	م.م. دنيا عباس محمد سامي محمود	٩٧٣-٩٥٠
٤١.	تفسير آيات الأخلاق في سورة الأنفال بين تفسيري الحاكم الجشمي (٤٩٤هـ) وابن عاشور (١٣٩٣هـ) -دراسة مقارنة-	أ.د. رنا صميم صديق سمر نائر جاسم حماد	٩٧٤- ١٠١٢

٤٢.	ثنائية القرب والبعد في شعر ابن الجيّاب الأندلسي (ت ٧٤٩هـ)	أ.د. بان كاظم مكي ساره محمود كريم	١٠١٣- ١٠٣٧
٤٣.	جماليات الزمان في رحلة كُثير عزة	أ.د. عروبة خليل ابراهيم رسل بدر لطيف	١٠٣٨- ١٠٥٨
٤٤.	سورة الفاتحة بين المكية والمدنية وأحكام البسطة من كتاب " الفوائد اللائحة من معاني الفاتحة " لشيخ الإسلام أبن جماعة (ت ٧٣٣هـ) من الفائدة الأولى الى الفائدة العاشرة	أ.د. أحمد خزعل جاسم سالي أحمد سعود	١٠٥٩- ١١٠٣
٤٥.	علوم القرآن في سورة النحل بين الحافظ ابن كثير والخطيب الموصلي. (الناسخ والمنسوخ إنموذجا)	أ.د. رائد يوسف جهاد هدى عبد الرحمن خميس	١١٠٤- ١١٣٤
٤٦.	علي الغربي نسبه الشريف وأيكولوجيا عمارة المرقد- دراسة إنثروبولوجية-	أ.د. محمد جميل أحمد كاظم جاسم طعان	١١٣٥- ١١٥٦
٤٧.	فاعلية استراتيجية خماسية (لماذا) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والاحتفاظ بها	أ.د. إحسان عمر محمد الحديثي أ.د. محمد خليل خير الله نبأ سعد محمد عوين	١١٥٧- ١١٨٤
٤٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات المغناطيس في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	أ.م.د. زينة مجيد ذياب هدى علي سلمان الموسوي	١١٨٥- ١٢٠٧
٤٩.	فاعلية استراتيجية نشاط التفكير الموجه (DRTA) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والاحتفاظ بها	أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد رند علاوي مهدي	١٢٠٨- ١٢٣٢
٥٠.	منهج محمد بن عبد الله الصديقي القيصري في تعليقاته على تفسير البيضاوي لسورة -يس-	هوشمند رشيد محمود أ.م.د. محمود عبد الله محمود	١٢٣٣- ١٢٦٤
٥١.	موقف الإتحاد الأوروبي من قضية لوكرابي (٢٠٠٠م- ٢٠٠٧م)	أ. د. شيما فاضل مخبير مروه خضر إبراهيم	١٢٦٥- ١٢٧٩
٥٢.	مدينة باب الأبواب دراسة في التاريخ السياسي والحضاري منذ الفتح حتى نهاية العصر الأموي (٢٢-٢٤٣١١٣٢-٧٥٠م)	أ.د. هدى نوري شكر	١٢٨٠- ١٣٢٩

١٣٣٠- ١٣٤٨	م. إيهان عبدالمنعم غفوري	Speaking the Self: A Critical Discourse Analysis of Y and Z Generations in Podcasts	٥٣.
١٢٤٩- ١٣٧٤	م.د. حنان عبد الهادي ججيج	أثر توظيف الذكاء الاجتماعي واللغوي مع استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات فهم المقروء لدى تلامذة الصف الرابع الإبتدائي	٥٤.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصرة على وجه العموم ذلك على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند إكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل - أي عن البحث - إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. تقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين، وشهادة إبداع وتميز للبحوث المبتكرة للباحثين .
١٠. معتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرّف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.
١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواءً أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.
١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.
١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقييم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.
١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو الهيئة الاستشارية للمجلة.
١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون بإسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي: wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq أو عن طريق برنامج التلجرام على الرقم ٠٧٨٧٩٨٢٠٩٤٣.
١٧. أخيراً تأكد هيئة التحرير على ضرورة الإلتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (إستمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الإنتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمسة وعشرين صحيفة ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها لكل لقب علمي وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ مسلم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى ثلاثة مقومين بخطاب تأليف (استمارة رقم 3) المرفقة على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها إسبوعاً واحداً من تاريخ إستلامه للبحث، وبخلاف يقدم الخبير اعتذاره خلال هذا الإسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق إثنين من المقومين على الأقل يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقيم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لنتيبت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقيم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقيم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقيم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقيم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقيم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير علل الاستمارة تمثل تعهد خطي بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وإن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل إسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإفتاحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا و نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغُر الميامين.. وبعد

فعلى بركة الله نتشرف هيئة تحرير مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية بعرض النتاج العلمي والمعرفي للباحثين ضمن الإصدار (الثلاثون ٣٠) والمؤرخ في: أيلول/2025، ليغترف منه القارئ الكريم البضاعة النافعة والسلعة الغالية، في غراس علمي إنساني تربوي معاصر، إمتاز فيه هذا الإصدار بموارد العلوم للدراسات الإنسانية والتربوية المتنوعة ليكون مرجعاً علمياً للباحثين وطلاب العلم .. ونبراساً يشع بالارتقاء بالمجتمعات إلى التطور والإزدهار، وبلورة العقول للإفراد للنهوض والتفوق على الصعاب ومواجهة التحديات في مختلف جوانب الحياة الإنسانية ..

واخيراً نسأل الله تعالى التوفيق والقبول ، ونلتقيكم بإذن الله تعالى مع المزيد من العطاء العلمي والنتاج المعرفي وفقنا الله وإياكم لمزيد من العطاء خدمة للمسيرة التعليمية

.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

"شواهد البيان والبديع وأثرها في تعدد القراءات
البحثري انموذجاً"
طبيه فاخر جميل^١، أ.د. محمد حسين توفيق^٢
الجامعة العراقية- كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

alaniteeba96@gmail.com

**Figures of Speech and Rhetorical Devices and Their Role in
the Variability of Interpretations: A Study of Al-Buhturi's
Poetry**

**Taiba Fakher Jameel¹, Prof. Dr. Muhammad Hussein Tawfiq²
University of Iraq – College of Education for Women –
Department of Arabic Language**

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة أثر شواهد البيان والبديع في تعدد القراءات الأدبية والشعرية، عمد تحليل نماذج مختارة من شعر البحتري، يسلط الضوء على كيفية توظيف البحتري للفنون البلاغية كالاستعارة، والكناية، والتشبيه، والجناس وأثرها في تعدد الفهم والتأويل للنص الشعري. كما يستعرض البحث الصلة بين البلاغة وتعدد القراءات، مبيّناً أن التراكيب البلاغية ليست مجرد زينة لفظية، بل تؤدي دوراً محورياً في إثراء المعنى وتوسيع آفاق التأويل. ويثبت البحث أن جماليات البيان والبديع تسهم في فتح مسارات متعددة لقراءة النص، وتكشف عن إمكانات جمالية ودلالية عميقة في شعر البحتري، مما يعزز من مكانته ضمن سياق الشعر العباسي.

الكلمات المفتاحية: الشاهد، البحتري، البيان، البديع، تعدد القراءات، البلاغة، الشعر العباسي،

Abstract:

This study explores the impact of rhetorical and stylistic devices (Bayān and Badī‘) on the multiplicity of interpretations in literary and poetic readings, with a focus on selected examples from the poetry of Al-Buhturī. The paper highlights how Al-Buhturī employed various rhetorical tools—such as metaphor, metonymy, simile, and paronomasia—and how these devices contribute to multiple layers of meaning and interpretation. The research emphasizes the relationship between rhetoric and interpretive diversity, arguing that rhetorical structures are not merely ornamental but central to enriching the poetic message. The findings reveal that the aesthetics of rhetoric play a vital role in opening diverse avenues for reading, reflecting the depth and richness of Al-Buhturī’s poetic language and reinforcing his significance within the context of Abbasid poetry.

Keywords: Al-Buhturī, Bayān, Badī‘, multiple interpretations, rhetoric, Abbasid poetry, literary analysis, rhetorical examples.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خير من علم وأرشد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسار على دربه إلى يوم الدين.

أما بعد....

فإنّ قراءات لشواهد البحثي كثيرة وهذا الذي دفعني لدراستها وتتبعها في هذا المبحث، إذ وردت للشاهد الواحد قراءات متعددة ومختلفة تختلف من قارئ إلى آخر، منها ما تكون ضمن القراءات السطحية أو العميقة والبعض الآخر تكون ضمن معايير معينة يحددها لنفسه ولا يستطيع الخروج عنها، فتصبح القراءة عنده بمثابة قوالب وأنظمة معيارية.

لأنّ القراءة هي "عملية تركيبية للإدراك والخلق، وهي تفرض حتمية المؤلف وإنتاجه معاً فإننتاجه حتمي لأنه بالضرورة متعال، لأنّه يفرض مقوماته الخاصة التي يجب أن يكون القارئ لها في حال انتظار وملاحظة، والمؤلف كذلك حتمي لا لأنّ القارئ يكتشف موضوعه فحسب (أي يبرزه إلى الوجود) بل لأنّه يجعل هذا الموضوع ذا وجود مطلق (أي أنّه ينتجه)"^(١).

ويمكن القول إن الحكم على النص الأدبي لا يكون إلا عن طريق القدرة الفنية؛ لان "نظرية الشعر في جوهرها تعنى بالتجربة الخيالية أو التأملية وينبغي الحكم على الشعر من حيث هو شعر طبقاً لنوع التجربة الخيالية التي يمدنا بها فحسب، ولا يجوز الحكم عليه بمعيار صدقة بالنسبة لشيء يقع خارجه"^(٢).

ومن ضمن القراءات المتعددة لشواهد البحثي في قصيدته التي وصف فيها مقتل الفتح بن خاقان قائلاً:^(٣)

(١) التركيب اللغوي للأدب-دراسة فلسفية-: ١٧٥-١٧٦.

(٢) الشعر والتأمل: ١١٩.

(٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ١٣١، المثل السائر: ج ٣: ٢٨٥، ديوانه: ج ١: ١٩٩.

عَدَاةً لَقِيَتْ اللَّيْثَ وَاللَّيْثُ مُخْدِرٌ
يُحْصِنُهُ مِنْ نَهْرٍ نَيْرِكَ مَعْقِلٌ
إِذَا شَاءَ غَادَى عَائَةً أَوْ عَدَا عَلَى
يَجُرُّ إِلَى أَشْبَالِهِ كُلَّ شَارِقٍ
هَزْبَرُ مَشَى يَبْغِي هَزْبَرًا وَأَغْلَبُ
يَحْدُدُ نَابًا لِلْقَاءِ وَمَخْلَبًا
مَنْعُ تَسَامَى غَائِبُهُ وَتَأَشُّبًا*
عَقَائِلِ سِرْبٍ أَوْ تَقْلَصَ رَبْرَبًا
عَبِطًا مُدْمًا أَوْ رَمِيلاً مُخَضَّبًا*
مِنْ الْقَوْمِ يَغْشَى بِاسِلَ الْوَجْهِ أَغْلَبًا

فقد وازن القاضي الجرجاني (٣٩٢هـ)، ابن الاثير (٦٣٧هـ) هذه القصيدة بقصيدة المتنبي التي مطلعها: (٤)

وَقَعْتَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُ بَلِيَّةٌ
نُصِدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ ثُلُولًا

وقد أبان القاضي الجرجاني عن اعجابه بتلك الصورتين، إذ وصف المتنبي الأسد وهو يبطأ الثرى برفق وهدوء، مشبها إياه بطيب يحسن العليل ويتحسس مرضه بكل رقة ورونق، إلا أن الصورة التي جسدها البحري قامت على أساس التشكيل الاستعاري، مشبها الفتح بأسد يلاقي أسداً، ينتصر الفتح ويغلبه على الرغم من شدته وقساوته، إذ اعتمد البحري على المماثلة بين قولين: أحدهما حقيقة، والآخر مجاز، الأمر الذي دفع القاضي الى القول: "لولا أبيات البحري في هذا المعنى لعددت هذه من أفراد أبي الطيب" (٥)، ثم يستدرك قائلاً ولكن البحري "استوفى المعنى، وأجاد في الصفة، ووصل الى المراد" (٦).

قامت قراءة القاضي الجرجاني على المفاضلة في الإجابة في الوصف، أيهما أجاد أكثر في إيصال صورة الوصف أو جعل تلك الصورة أقرب للواقع والحقيقة، إذ اعتمد القاضي على صورة التخيل في قراءته؛ لأن "القوة التي يستمد منها الفنان ابداعه هي القوة التخيلية التي تتوسط قوى النفس فتأخذ معطياتها من الحسن وتعيد صياغتها في ضوء قواعد العقل" (٧).

والذي ميز قراءة القاضي الجرجاني هي محاولته في ربط مقاصد الشاعرين بين الواقع والتخيل؛ لأن المتلقي عندما يستحسن صورة أ يستهجنها أو أي حكم يطلقه عليها دائماً ما تكون

(٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ١٣٠

(٥) المصدر نفسه: ١٣١

(٦) المصدر نفسه: ١٣٢

(٧) قراءة التراث النقدي: ٢٢٨

تلك الصورة مرتبطة بنفسية الشاعر وما يضيفه من تخيلات علة النص فينعكس كل ذلك على نفسية المتلقي في إطلاق الحكم^(٨).

وبالقراءة نفسها وجه ابن الأثير شاهد البحتري، إذ إنَّ هناك تشابهاً مع قراءة القاضي الجرجاني، إلا أن ابن الأثير ركز على صورة المعنى أكثر من الصورة التخيلية ورأى أن المتنبّي كان أكثر عدداً في توظيف المعاني من البحتري فعلق على الصورتين بغض النظر عن تعصبه لاحدهما قائلاً: "وسأحكم بين هاتين القصيدتين، والذي يشهد به الحق وتتقيه العصبية أذكره، وهو أن معاني أبي الطيب أكثر عدداً، وأسدّ مقصداً، ألا ترى أن البحتري قد قصر مجموع قصيدته على وصف شجاعة الممدوح: في تشبيهه بالأسد مرة، وتفضيله عليه أخرى، ولم يأت بشيء سوى ذلك، وأما أبو الطيب فإنه أتى بذلك في بيت واحد، وهو قوله:

أَمْعَرُ اللَّيْلِ الْهَزِيرُ بِسُوطِهِ لَمَنْ أَذْخَرَتِ الصَّارِمُ الْمَصْقُولُ"^(٩)

وهذه القراءة لم تكن قائمة على قاعدة واحدة معينة، إنما هي تتمثل بالربط بين استراتيجيات النص مع المبدع والقارئ فالتفاعل المتواصل بينهما يفتح آفاقاً جديدة، فكل مرة يعيد فيها القارئ قراءة النص تتضح له جوانب وأبعاد مختلفة عن القراءة الأولى، فتتغير ملاحظاته والاحكام التي أطلقها على النص، وتعدّ الحلقة بين النص والقارئ حلقة حيوية متجددة بتجدد رؤية القارئ^(١٠) فإذا كانت رؤية القارئ منصبه على اهتمام المعنى تكون قراءته قائمة أساساً على معنى النص، وهكذا مع غيرها إذا انصبت رؤيته على الشكل -الالفاظ- أو غيرها الكثير من آليات القراءة التي تختلف من قارئ إلى آخر.

ومن الشواهد التي تعددت فيها القراءات قول الشاعر: ^(١١)

إِذَا انصَرَفَتْ أَضَاءَتْ شَمْسَ دَجْنٍ، وَمَالَ مِنَ التَّعْطَفِ غُصْنُ بَانَ

^(٨) ينظر: الصورة الشعرية معياراً جمالياً في التطبيق النقدي عند القاضي الجرجاني من خلال كتابه "الوساطة بين

المتنبّي وخصومه": ٥١٨-٥١٩

^(٩) المثل السائر: ٣: ٢٨٧

^(١٠) ينظر: فعل القراءة النظرية في الاستجابة الجمالية: ١٠٥

^(١١) الموازنة: ج: ٢: ١١٦، المثل السائر: ج: ٢: ٧٨، ديوانه: ج: ٤: ٢٢٢٨.

علق الامدي قائلاً: "أي إذا انصرفت مولية بوجهها كان ضوءها كضوء الشمس من تحت الدجن، وهو إلباس الغم الأفق، وهذا أحسن ما يكون من المعنى وألطفه، أي إذا غاب وجهها حين تولى فأنا منها أيضاً في ضياء كضياء الشمس من تحت الدجن" (١٢).

إنَّ المتأمل في هذه القراءة يجد ان كناية الامدي قد انصبت على معنى الشاهد ، فيرى البيت الطف ما يكون وأحسنه في المعنى حين ذكر ضوءها كضوء الشمس من تحت دجن فأجاد في الوصف ،على عكس ابن الاثير كانت قراءته للشاهد قراءة بلاغية مشيراً فيها الى توظيف فن التشبيه حين قال: " فلما قال: "أضاءت شمس دجن" -بنصب الشمس- كان ذلك محمولاً على الضمير في قوله: "أضاءت" كأنه قال: أضاءت هي، وهذا تشبيه؛ لأن المشبه مذكور، وهو الضمير في "أضاءت" الذي نابت عنه التاء، ويجوز حمله على الاستعارة، بأن يقال: "أضاءت شمس دجن" برفع الشمس، ولا يعود الضمير حينئذٍ إلى من تقدم ذكره" (١٣).

قراءته توضح لنا مدى قدرة الشاعر في استعمال الأساليب البلاغية وابداعه في الصورة البيانية ولاسيما التشبيه.

وتتفاوت القراءات بين النقاد فلكل منهم معايير خاصة وآليات مُحكمة بالإضافة الى الأثر الذي يتركه النص عند القارئ، فيكون له دور كبير في اظهار قوة وضعف النص والتعمق في قراءته أو الاطلاع عليه بطريقة سطحية دون الغوص في ما وراءه (١٤).

ومن هذا المنطلق نجد قراءة أخرى بين الامدي وابن سنان الخفاجي لشاهد البحري الذي يقول فيه: (١٥)

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلُقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا مِّنَ الْحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

فقد استعار الشاعر لفصل الربيع صفة من صفات الانسان وهي المشي بتكبر وتعالٍ حتى انه اقتبس كلمة "يختال" من القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (١٦) أي بمعنى الغرور كأن الربيع معجب بنفسه

(١٢) الموانة: ج ٢: ١١٦.

(١٣) المثل السائر: ج ٢: ٧٨.

(١٤) ينظر: أساليب البيان وأثرها في تعدد القراءات النقدية حتى نهاية القرن السابع الهجري: ١٠٨.

(١٥) سر الفصاحة: ٢٦، الموازنة: ج ٣: ٦١٢، ديوانه: ج ٤: ٢٠٩.

(١٦) لقمان: ١٨.

لشدة جماله ورونقه، وأبدى الآمدي إعجابه بتلك الصورة قائلاً: "وهذا المعنى الذي أبر البحتري فيه على كل محسن"^(١٧)، فيرى في هذا المعنى ما فيه من جمال وإثارة على المتلقي؛ لأنه غالباً ما يميل الآمدي في قراءته الى سمة الدقة في التتبع فيأخذ بالحسبان المنهج العربي القائم على الطبع والذوق الفطري حتى يجعل من تلك القراءة معياراً يحتكم اليه النقاد في قراءتهم النقدية^(١٨).

أما ابن سنان الخفاجي ففي حديثه عن المبالغة والغلو وكيفية الافراط فيها حتى يلتبس المعنى فيصبح بعيداً عن الحقيقة غارقاً في الكذب، إلا انه استحسّن قول البحتري؛ لأنه يرى فيه ما هو قريب من الواقع والحقيقة فيعلق قائلاً: "والذي أذهب إليه المذهب الأول في حمد المبالغة والغلو لأن الشعر مبنى على الجواز والتسمح لكن أرى أن يستعمل في ذلك كاد وما جرى في معناها ليكون الكلام أقرب إلى حيز الصحة كما قال أبو عبادة..."^(١٩) فإراك لفظة "كاد" جعلت البيت أقرب الى الحقيقة، وهذا يقع تحت قسم الغلو أما استعمال المعنى بغير لفظة كاد فيدخل ضمن المبالغة.

وفي قراءة الخفاجي يمكنك أن تلاحظ انه كان مدققاً للآراء النقدية التي تفسر المعاني الشعرية على الرغم من انه يخالف بعض النقاد في كثير من آرائهم، إلا انه ينظر الى النص نظرة الباحث عن معنى النص ومغزى الشاعر فتكون قراءته قائمة على البحث في الانساق المضمرة ومن ثم السياقات الخارجية المحيطة بالنص الادبي^(٢٠).

ومن الشواهد التي تعددت فيها القراءات قول البحتري في الوصف:^(٢١)

بَدَتْ صُفْرَةٌ فِي لَوْنِهِ، إِنَّ حَمْدَهُمْ
مِن الدُّرِّ مَا أَصْفَرَتْ نَوَاحِيهِ فِي الْعَقْدِ

فهذه الصورة تدل على عمق ومعرفة الشاعر في التصوير، فالذي فيه غشاء أصفر أو

(١٧) الموازنة: ج ٣: ٦١٢.

(١٨) ينظر: التلقي في النقد العربي في القرن الرابع الهجري: ٨٩.

(١٩) سر الفصاحة: ٢٦٣.

(٢٠) ينظر: أنماط الحجة عند ابن سنان الخفاجي في كتاب سر الفصاحة-قراءة نقدية-: ٨٤٥.

(٢١) الموازنة: ج ٣: ٤٤٣، كتاب الصناعتين: ١٤٤، أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد: ج ٢: ٤٣،

محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ج ١: ٥١٩، ديوانه: ج ٢: ٧٥٧.

طبقة رقيقة من الصفار يفضل على الأبيض كتفضيل الذهب على الفضة^(٢٢)، إذ إننا نلاحظ قدرة الشاعر على تذليل اللفظ للمعنى واستخدامه في التصوير مما دفع النقاد الى الوقوف وترصد معاني البيت ، حتى اننا نجد استحساناً لتلك الصورة عند أبي بكر الصولي (٣٣٦هـ) فيقول انه "لم يسمع أحسن من قول البحري في صفة اللون"^(٢٣)، فتوصلنا قراءة الصولي الى نظريته العميقة في النص مما جعله يستحسن التشبيه عند الشاعر حتى انه ادرك ابعاد تلك الصورة عن طريق الحسن في الوصف ومطابقة اللفظ للمعنى القريب من الواقع ، والسمو في اللغة فعبر عن اعجابه باستخدام صيغة التفضيل انه لم يسمع "أحسن" من تلك الصورة ففضلها على كل من قال قبل البحري وبعده.

أما قراءة الامدي لهذا الشاهد، فقد كانت رداً على أبي العباس بن نعمان الذي عاب على البحري هذا البيت فقال: "ما حمد الناس ذلك قط، وما المحمود من الدر إلا الأبيض النقي البياض"^(٢٤)، فرد عليه الامدي أنه قرأ البيت قراءة دقيقة حتى توصل الى دقة التصوير عند الشاعر من خلال التمعن في النص ، فقال مدافعاً عن البحري: "ولم يرد البحري الصفرة المعيبة، وإنما أراد الصفار الذي يخرج الدرة عن أن تكون ناشفة اللون، ولهذا قال الناس: لون دري، يراد صفأؤه وحسنه، وأنه ليس ببياض ناشف فإن ذلك مكروه في الألوان"^(٢٥).

فأبو العباس يرى ان هذا اللون ليس مشهوراً عند الناس إنما المشهور والأكثر حباً لديهم هو البياض الناصع ، فرد عليه الامدي في نظريته لهذا القول أن سبب لمعان الدر هو طبقة الصفرة الخفيفة المحيطة بها وليس البياض الناصع إذ أراد الامدي أن "يبرز السمة الجمالية في هذا العنصر الموصوف من دون غثاثة في الالفاظ، واستكراه في صعوبة المعاني، وهذا حكم ناتج عن معرفة عميقة في أحوال الدرر وهيأتها"^(٢٦).

(٢٢) "الدرة النفيسة الناصعة البياض القريبة العهد بالبحر مما يلحقها كدر وتغير لايزال يسرى فيها ويزداد الى ان تسود كالبعرة - فإذا بدت فيها الصفرة اليسيرة المعروفة أمن منها ذلك الداء واستيقن إنها لا تتغير على الأزمان": الجماهر في معرفة الجواهر: ٥١.

(٢٣) محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ج ١: ٥١٩.

(٢٤) الموازنة: ج ٣: ٤٤٣.

(٢٥) المصدر نفسه: ج ٣: ٤٤٣.

(٢٦) أساليب البيان وأثرها في تعدد القراءات النقدية حتى نهاية القرن السابع الهجري: ٥٦.

أما أبو هلال العسكري فقد كانت قراءته مخالفة لقراءة الصولي والامدي، فهو يرى ان البحثي قد أخطأ في وصفه عندما وصف الدر باللون الأصفر فقال معلقاً: "وإنما يوصف الدر بشدة البياض، وإذا أريد المبالغة في وصفه وصف بالنصوع، ومن أعيب عيوبه الصفرة. وقالوا: كوكب دري، لبياضه؛ وإذا اصفر احتيل في إزالة صفوته. ليتضوأ. واستعمال الحواشي في الدر أيضا خطأ؛ ولو قال نواحيه، لكان أجود، والحاشية للبرد والثوب، فأما حاشية الدر فغير معروف" (٢٧).

على الرغم من ان وصف البحثي كان واضحاً في البيت، فالصفرة هي البريق اللامع ويقول ابو هلال العسكري ان الكوكب الدري شديد البياض هو ليس من اللون الأبيض إنما كان من شدة الإنارة واللمعان ، إلا ترى في ضوء الشمس وجود لون أصفر متوهج أدى الى التتوير، فيبدو أن البحثي استخدم مخيلته في التصوير فجمع بين الصورة اللونية -المدركة بالبصر- وبين الصورة البلاغية لجعل القارئ يدخل أعماق النص الشعري حتى يحصل على القيمة الفنية والجمالية في الشاهد (٢٨).

وفي الشاهد نفسه نجد قراءة أخرى للشريف الرضي (٤٠٦هـ) ويبدو موقفه كان محايداً بين مستحسن ومستهجن لقول البحثي، فقد أعجب بالصورة التشبيهية التي جاء بها البحثي فيرى أن "تشبيهه صفرة اللون بصفرة الدر فهو تشبيه مליح موافق لغرضه؛ إلا أنه أخطأ في قوله: إنَّ حَمْدَهُمْ .. من الدُّرما اصْفَرَّتْ نَوَاحِيهِ في العِقْدِ لأن ذلك ليس بمحمود بل مذموم؛ ولو شَبَّه وترك التعليل لكان أجود" (٢٩)، فهو استحسن القيمة الفنية في استخدام صورة التشبيه وفي المقابل عاب عليه الخطأ في إضافة التعليل إبان الوصف.

ومن خلال استعراض تلك القراءات نرى أن قراءة الناقد لشاهد ما نابعة من ثقافته ومدى رؤيته الفنية للنص بالإضافة الى المعايير والمقاييس الخاصة بكل ناقد، إذ أن للنقد العربي القدرة على تذوق الكلمات التي نراها في أماكن كثيرة ، ويعبر عنها الدارسون المتذوقون بفيض لا ينتهي

(٢٧) كتاب الصناعتين: ١٤٤.

(٢٨) ينظر: أساليب البيان وأثرها في تعدد القراءات النقدية حتى نهاية القرن السابع الهجري: ٦٨.

(٢٩) كتاب أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد: ج ٢: ٤٣.

من الأوصاف ، وجملة ما يحضر المرء حين يتصفح أقوالهم في قبح التشبيهات أن يتجنب الشاعر الكلمات التي تثير النفور أو الاشمئزاز بحيث يوفر لنفسه ما يسمى بـ الصواب الحسن^(٣٠).

ومن الشواهد التي اثارت قراءة النقاد قول البحتري:^(٣١)

فَلَمْ أَرِ ضِرْغَامِينَ أَصْدَقَ مِنْكُمَا عِرَاكاً إِذَا الْهَيَابَةُ النِّكْسُ كَذِباً^(٣٢)

يلق عبد القاهر قائلاً: "أحد الضرغامين حقيقةً والآخر مجازاً. فإن قلت فها هنا شيء يردك إلى ما أبينته من بقاء حكم التشبيه في جعله أباه الغيث، وذلك أن تقدير الحقيقة في المجاز إنما يُتصوّر في نحو بيت البحتري: "فلم أرِ ضِرْغَامِينَ" من حيث عمَد إلى واحدٍ من الأسود، ثم جعل الممدوح أسداً على الحقيقة قد قارَنهُ وضامُهُ"^(٣٣).

لقد نمت قراءة عبد القاهر الجرجاني عن المقدرة البلاغية للشاعر البحتري في رسم صورتين مجازيتين ذات دلالة حسية أحدهما قائمة على الحقيقة والأخرى على المجاز، وهذه الصورة كانت مقبولة عند عبد القاهر الجرجاني من حيث جعل الممدوح أسداً.

وذلك إنّ الجرجاني بطبيعة قراءته لا يعطي أهمية للفظ -المادة المصنوعة- إنّما اهتمامه غالباً ما يكون مركزاً على نقل الصورة ، فهو لا يرى في المعاني قيمة فنية على أساسها يتم مفاضلة الشعر، إنّما القيمة تكمن عنده في الصورة الجمالية للشعر^(٣٤)، على عكس قراءة ابن الأثير إذ الذي عاب على البحتري استخدام لفظة "الهيابة النكس" إذ رأيتها نوعاً من المبالغة لقد قال في قراءته للشاهد: "ومما عبتة على البحتري قوله في مدح الفتح بن خاقان في قصيدته المشهورة عند لقائه الأسد التي مطلعها: أجدك ما ينفك يسري لزينا.... قوله «إذا الهيابة النكس» تفريط في المدح، بل كان الأولى أن يقول: إذا البطل كذب، وإلا فأَيّ مدح في إقدام المقدم في الموضع الذي يفرّ منه الجبان"^(٣٥).

(٣٠) الصورة الأدبية: ٥٠

(٣١) اسرار البلاغة: ٣١٨ ، المثل السائر: ج ٣: ١٨٣ ، ديوانه: ج ١: ٢٠٠

(٣٢) الضرغام من أسماء الأسد ، النكس: الرجل الضعيف والمقصر في غايته النجدة ، ينظر الهامش في ديوان

البحتري: ج ١: ٢٠٠

(٣٣) اسرار البلاغة: ٣١٩

(٣٤) ينظر: الأسس الجمالية في النقد العربي: ٤٠٤.

(٣٥) المثل السائر: ج ٣: ١٨٣.

وهو يرى في قول البحتري تفريطاً "قبيحاً لا يجوز استعماله بوجه من الوجوه"^(٣٦)؛ لأنّ الانتقال من الحقيقة الى المجاز لا يمكن أن يتحقق إلا بالعدول والخروج الطفيف عن قواعد اللغة- العادية- في الالفاظ ، وقد ادرك ابن الاثير إنّ الاسراف والتفريط في المجاز يجعلها تلحق بالحقيقة مما يفقدها قيمتها الفنية والأدبية^(٣٧)، وهذا الاسراف اللغوي جعل البحتري يقع في الخطأ عند بعض النقاد.

ومن القراءات المتشابهة في الرأي لقول البحتري:^(٣٨)

على باب قنسرين، والليل لاطح جَوَانِبُهُ، مِنْ ظُلْمَةٍ، بِمَدَادٍ

فقد تعددت القراءات على هذا الشاهد، إذ يقصد الشاهد في قوله: إنّ الشوق دفعه للوقوف على أبواب قنسرين وهي مدينة بين حلب ومعرّة النعمان^(٣٩) في ليل مظلم منتشر وممتد ظلامه في المدينة ، قد قرأ الصاحب بن عباد(٣٨٥هـ) هذا الشاهد قائلاً: " وذكر من قصيدته التي أولها: عذيري من نأى غدا وبعاد وركاكة قوله: على باب قنسرين والليل لاطح ... جوانبه من ظلمة بمداد"^(٤٠) ، وربما ما دفعه الى هذا الحكم هو استخدام البحتري لفظة "لاطح"؛ لأننا لو تطلّعنا الى نقد ابن العميد السابق لوجدناه يتحدث عن أهمية استخدام الألفاظ التي تجذب السامع والأبتعاد عن الألفاظ التي تنفر منها النفوس، ولاسيما في حديثه عن مطالع القصائد يرى أن "ما يحتاج إليه فيه حسن المطالع والمقاطع؛ حتى قال: وإن فلاناً أنشدني في يوم نوروز قصيدة أولها بقبر، فتطيرت من افتتاحه بالقبر، وتنغصت باليوم والشعر"^(٤١).

ولو ذهبنا الى قراءة عبد القاهر الجرجاني لوجدنا في قراءته انتقاداً ايضاً لقول البحتري إذ قال في حديثه عما وقع به التشبيه بين شيئين وألحق أحدهما بالآخر من أجل دلالة التشبيه: " ولهذا المعنى صُعُف بيت البحتري: على باب قنسرين والليل لاطح ... جَوَانِبُهُ مِنْ ظُلْمَةٍ بِمَدَادٍ، وذلك أن المداد ليس من الأشياء التي لا مزيد عليها في السواد، كيف ورُبَّ مَدَادٍ فاقد اللون، والليل

(٣٦) المثل السائر: ج٣: ١٧٨.

(٣٧) ينظر: التأثير وبنية التجارب "قراءة في المنهج النقدي عند ضياء الدين ابن الاثير": ٥٩٧.

(٣٨) الكشف عن مساوي المتنبي: ٣٧، اسرار البلاغة: ٢٢٠، ديوانه: ج١: ٥٦١.

(٣٩) ينظر: الهامش في ديوان البحتري: ج١: ٥٥٨.

(٤٠) الكشف عن مساوي المتنبي: ٣٧.

(٤١) المصدر نفسه: ٤٠.

بالسواد وشدته أحق وأحرى أن يكون مثلاً، ألا ترى إلى ابن الرومي حيث قال السريع: حَبْرُ أَبِي حَفْصٍ لُعَابُ اللَّيْلِ ... يَسِيلُ لِلْإِخْوَانِ أَيَّ سَيْلٍ فَبَالِغٍ فِي وَصْفِ الْحَبْرِ بِالسَّوَادِ حِينَ شَبَّهَهُ بِاللَّيْلِ، وَكَأَنَّ الْبَحْتَرِيَّ نَظَرَ إِلَى قَوْلِ الْعَامَّةِ فِي الشَّيْءِ الْأَسْوَدِ هُوَ كَالنَّقْسِ، ثُمَّ تَرَكَهُ لِلْقَافِيَةِ إِلَى الْمَدَادِ^(٤٢).

ونلاحظ أنَّ عبد القاهر الجرجاني يمنح في قراءته حرية لاكتشاف قيمة النص الفنية والتفاعل معه فهو لا ينتقد أو يعيب على أحد دون تعليل أو توضيح بل يجعل ذهن المتلقي يدرك ويتفاعل مع قراءته حتى يستجيب لها ، ومن ثم يجعله في حركة مرنة في فهم النص الشعري، زد على ذلك إنَّ قراءة الجرجاني فيها ذوق جميل ذو طلاقة وحُسن وتحتاج إلى قارئ متمكن لديه القدرة على إزالة الحجاب وكشف الغطاء عن المعنى^(٤٣).

وعلى الطريقة نفسها انتقد السكاكي هذا الشاهد فقال: "ليس البيت على السكة المختارة وقوله (لاطخ جوانبه من ظلمة بمداد) من بعيد الاستعارة"^(٤٤)

والذي نلاحظه في قراءة السكاكي إنَّ المتكلم عنده ليس حراً في انتاجاته وخطاباته وغالباً ما يخضع إلى قواعد نظم الكلام التي تكون قريبة من مقام السامع وأحواله حتى يحقق المتكلم رغبته في الوصول إلى مبتغاه فلا يستخدم تراكيب لغوية موحشة أو غريبة على إذن السامع وأيضاً ليست تراكيب ركيكة وشفافة ، إنَّما تكون في مستوى السامع تساعد على نقل مصده بكل سهولة^(٤٥).

وعمد عرض هذه القراءات نجد أنَّ بعض قراءات النقاد والبلاغيين فيها نوع من الإيجاز والبعض الآخر فيها تفسير وتعليل، لكن يبقى الطابع الجمالي قائماً فيها مع وجود علاقة ربط بين المؤلف والقارئ سواء ابتعدت تلك العلاقة أو اقتربت وهي التي تجعل القارئ في أنغماس دائم للننتاج الأدبي، زد على ذلك أنَّ عملية التلقي تختلف من قارئ إلى آخر ويمكن قياس مستويات تلك القراءة بردة الفعل المصاحبة لتلك القراءة^(٤٦).

(٤٢) اسرار البلاغة: ٢٢٠-٢٢١.

(٤٣) ينظر: استقبال النص عند العرب: ٣٧.

(٤٤) ديوان المعاني: ج ١: ٣٤٤.

(٤٥) ينظر: الطرح التداولي لخواص تراكيب الكلام في مفتاح العلوم للسكاكي: ١٦.

(٤٦) ينظر استقبال النص عند العرب: ١٩٤ وقضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني: ٢٢٦.

وقال البحتري في وصف الفرس: (٤٧)

ذنبٌ كما سحب الرداء يذبُّ عن عَرفٍ وعَرفٌ كالقناعِ المسبَّلِ

وقد عاب النقاد معاني البحتري في الوصف، إذ قال الامدي إنَّ "هذا خطأ من الوصف؛ لأن ذنب الفرس إذا مس الأرض كان عيباً، فكيف إذا سحبه، وإنما الممدوح من الأذنان ما قرب من الأرض ولم يسمها" (٤٨)، على الرغم من انه يسوّغ لامريء القيس وصفاً مشابهاً ولم يره عيباً في قوله: (٤٩)

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرِ

وقد وجه الشريف الرضي (٥٠) عذراً للبحتري بعد قراءته لتعليق الامدي فهو يرى:

١. أنَّ الامدي لم يفتن الى مسألة مهمة، هي إنَّ الشاعر له الحرية المطلقة في الوصف فلا يمكن أخذ كلامه على محمل التعليل والتحقيق والتقيد؛ لأن ذلك يفقد القيمة الفنية للشعر فيرى أنَّ كلام الشاعر مبني على التلميح والاشارات الخفية والألغاز الشعرية فلا يمكن أن يخاطب أصحاب المنطق والفلسفة لهذا دائماً ما تكون أغراض الشعر عند الشاعر مبنية على هواه.

٢. في قول البحتري " ذنبٌ كما سحب الرداء " أراد به المبالغة في وصف الفرس أثناء الوقوف حتى كان جسمه من الطول أن ينسحب فيمس ذنبه الأرض ، فأفاد اللفظ المقاربة والمشاركة على أنه في غاية الطول الممدوح ولم يرد طول الذيل الحقيقي في وضعية الفرس الطبيعية الذي شارف على لمس الأرض.

والباقلائي يرى في الشاهد أنَّه " وحش الابتداء، منقطع عما سبق من الكلام وقد ذكرنا أنه لا يهتدي لوصل الكلام، ونظام بعضه إلى بعضه، وإنما يتصنع لغير هذا الوجه وكان يحتاج أن يقول: ذنب كالرداء، فقد حذف [و] الوصل غير متسق ولا مليح، وكان من سبيله أن لا يخفى عليه، ولا يذهب عن مثله ثم قوله: " كما سحب الرداء "، قبيح في تحقيق التشبيه، وليس بواقع ولا

(٤٧) الموازنة: ج: ١: ٣٧١ ، ديوان المعاني: ج: ١: ١١٦ ، سر الفصاحة: ٢٤٩ ، اعجاز القرآن: ٢٣١

، ديوانه: ج: ٣: ١٧٤٦

(٤٨) الموازنة: ج: ١: ٣٧١

(٤٩) المصدر نفسه: ج: ١: ٣٧١

(٥٠) ينظر: أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد: ج: ٢: ٩٥-٩٦

مستقيم في العبارة، إلا على إضمار أنه ذنب يسحبه كما يسحب الرداء! وقوله: " يذب عن عرف "، ليس بحسن ولا صادق" (٥١).

وعلى المعنى نفسه عاب ابن سنان الخفاجي قول البحري؛ لأنَّ "المحمود من ذنب الفرس أن يكون طويلاً ولا ينال الأرض" (٥٢).

أما السكاكي فنجد قراءته لهذا الشاهد مختلفة عن قراءة الامدي لأنه يرى أن وصف البحري من " أوصف المحدثين للخيل وأكثرهم إجادة في نعتها" (٥٣)

ومن خلال القراءات نرى أن الناقد هو من يحدد المنهج النقدي عن طريق معاملته للنص، فهو "يعتمد أساساً على نظرية ذات أبعاد فلسفية وفكرية، ويشترط في المنهج أن يحدد أدواته الإجرائية بدقة ووضوح، ليتمكن من تحليل الظاهرة المدروسة" (٥٤).

قال البحري: (٥٥)

فَعَلَامَ فَيْضٍ مَدَامِجٍ تَدِيقُ الْجَوَى وَعَذَابُ قَلْبٍ بِالْحِسَانِ مُعَذِّبُ

قال الامدي: "قوله: تدق الجوى من قولهم لم يدق الأرض منه شيء أي: لم يصل" (٥٦).

وعلق أبو هلال العسكري قائلاً: "تدق: من الوديقة، وهي الهاجرة لدنو الحرّ فيها. والودق: أصله الدنو؛ يقال: أتان وديق، إذا دنت من الفحل. والودق: القطر؛ لدنوّه من الأرض بعد انحلاله من السحاب" (٥٧).

يمكننا ان نرى ان قراءة الناقلين متشابهة، وهي نابعة من تفسير المعاني التي جاء بها البحري وقد ركزا على اللفظ وتفسير معناه، من اجل ابانه للقارئ عن مدى صحة المعنى ومناسبتها

(٥١) اعجاز القرآن: ٢٣١.

(٥٢) سر الفصاحة: ٢٤٩.

(٥٣) ديوان المعاني: ج ٢: ١١٥.

(٥٤) الأسلوب وتحليل الخطاب: ٥٥.

(٥٥) الموازنة: ج ١: ٢١١، كتاب الصناعتين: ١٤٣، ديوانه: ج ١: ٢٨٣.

(٥٦) الموازنة: ج ١: ٢١١.

(٥٧) كتاب الصناعتين: ١٤٣.

للفظ ، إلا إنَّ المعنى عند أبي هلال العسكري لم يكن يستحسنه فيرى ان البحتري في الشاهد اتبع إساءة الفرزدق في قوله: (٥٨)

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْبُكَاءَ لَرَّاحَةٌ بِهِ يَشْتَفِي مَنْ ظَنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

فالدموع عند الشعور بالحزن يراها الشعراء راحة تشفي جوف الفؤاد إذ إن اختيار اللفظ مع المعنى الذي قصد له الشاعر -البحتري- لم يكن مناسباً، لأن قد يكون اللفظ غير دقيق حين لا يكون المعنى مقصياً له أصلاً، ويكون غيره أولى منه بالاستعمال ومعنى ذلك ان بعض المنشئين يخطئ اللفظ المطلوب، ويأتي بغيره فيؤدي ذلك الى أن يفسد المعنى الذي قصده، أو ينجم بدلاً منه معنى اخر لم يكن قد أراده" (٥٩).

إلا إنَّ الدكتور محمد المبارك يرى أحياناً الشاعر يتقصد في جعل المعنى غير مناسب للفظ أو غير متطابق؛ لأن الشاعر يترك للمتلقى فجوات في ما يقوله لكي يعمل القارئ الجيد على ردم تلك الفجوات، فتجلى فاعلية التلقي في التنقيح على النص (٦٠).

ومن القراءات البلاغية، قراءة لقول البحتري: (٦١)

أَيَا قَمَرَ التَّمَامِ أَغْنَتْ ظُلُمًا عَلَيَّ تَطَاوُلَ اللَّيْلِ التَّمَامِ

علق القاضي الجرجاني قائلاً: "ومعنى التمام واحد في الأمرين، ولو انفرد لم يعدّ تجنيساً؛ ولكن أحدهما صار موصولاً بالقمر، والآخر بالليل؛ فكانا كالمختلفين. وقد يكون من هذا الجنس ما تجانس به المفرد بالمضاف، وقد تكون الإضافة اسماً ظاهراً ومكنياً، وقد تكون نسباً" (٦٢).

ومن القراءات المشابهة لقراءة القاضي ، قراءة ابن رشيق وابن أبي الأصبع إذ يقول ابن رشيق معلقاً: "وقد ذكروا تجنيساً مضافاً.... فهذا عندهم وما جرى مجراه إذا اتصل كان تجنيساً،

(٥٨) شرح ديوان الفرزدق: ج ٢: ٦٤٢.

(٥٩) النقد اللغوي عند العرب: ٢٥١.

(٦٠) ينظر: استقبال النص عند العرب: ٢٦٥.

(٦١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ٤٤، العمدة: ج ١: ٣٣١، تحرير التعبير: ج ١: ١١٠، ديوانه: ج ٣:

٢٠٣٠.

(٦٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ٤٤

وإذا انفصل لم يكن تجنيساً، وإنما كان يتمكن ما أراد لو أن الشاعر ذكر الليل وأضافه فقال " ليل التمام " كما قال " قمر التمام " والرماني سمي هذا النوع مزواجاً^(٦٣).

أما ابن أبي الاصبع فيرى إنَّ مع قطع النظر عن الإضافة من تجنيس التحريف، لكن هو قسم قائم بذاته، لاتصال المضاف بالمضاف إليه^(٦٤).

والمأمل في هذه القراءات يجدها قائمة على وجود التجنيس في البيت فعندما ذكر الشاعر "قمر التمام" و "الليل التمام" صار التجانس ولو فصل بينهما لم يعد تجنيساً، أي فصل القمر والليل عن لفظة التمام، وأنَّ "هذا التلاعب الاخاذ الذي يلجأ اليه المجنس "بالكر" لاختلاب الالذهان واختداع الأفكار"^(٦٥).

اذ استطاع الشاعر بفكره وقدرته الفنية وبراعته في اللغة من إيصال الفكرة التي يروم لها دون عناء مما يجعل سهولة ترجمتها الى المتلقي، ويصل الشاعر الى هذه المرحلة بعد المخزون اللغوي الذي يساعده على نقل العالم اللاوعي الى العالم المدرك المحسوس، وهذا ما يميز الشاعر إذ إنه يلجأ الى تجريد اللغة الى أفكار أو التوسع باللغة من أجل إظهار قدرته الفنية التي تعمل على الكشف عن المخفي والتجاوز الى اظهار اسرارها بشكل منظم^(٦٦).

ومن القراءات النقدية البلاغية، قراءة قول البحتري:^(٦٧)

فَصَاغَ مَا صَاغَ مِنْ تَبَرٍ وَمِنْ وَرَقٍ وَحَاكَ مَا حَاكَ مِنْ وَشْيٍ وَدِيْبَاغٍ
عقب الامدي قائلاً: " فصوغ الغيث النبات وحوكه للنبات ليس باستعارة، بل هو حقيقة، ولكن يقال: هو صائغ، ولا كأنه صائغ، وكذلك لا يقال: حائك، وعلى أن لفظة حائك خاصة في غاية الركافة".^(٦٨)

إذ يرى الأمدي أن اسناد الفعلي (صاغ) و (حاك) الى الغيث قبيح؛ لأنَّ في منظور الأمدي تعد خروجاً عن المألوف وابتعاد عن مقررات عمود الشعر، وعدم وجود مواءمة بين المستعار منه

(٦٣) العمدة: ج ١: ٣٣١

(٦٤) تحرير التحرير: ١١٠

(٦٥) فن الجناس: ٢٩

(٦٦) ينظر: المجاز في ضوء المقاييس النقدية: ١٩٩-٢٠٠

(٦٧) الموازنة: ج ١: ٥٢٧، اسرار البلاغة: ٣٨١، ديوانه: ج ١: ٤١١

(٦٨) الموازنة: ج ١: ٥٢٧

والمستعار له؛ لأن هذين الفعلين يعتمدان في شيئين مختلفين عن فعل الغيث، وفي ذلك إلزام للمبدع أن يعتمد الحقيقة في المقاربة في الاستعمال اللغوي، الأمر الذي دفع عبد القاهر الجرجاني إلى إيراد الشاهد ضمن ما يدرك بالذوق، إذ حاول إيجاد تعليل لما قاله الأمدي قائلاً: " صوغ الغيث النبات وخوُّه النبات، ليس باستعارة بل هو حقيقة، ولذلك لا يقال هو صائغ ولا كأنه صائغ وكذلك لا يقال: حائك وكأنه حائك، على أن لفظة حائك خاصّة في غاية الركاقة" (٦٩).

إذ إنّ المتأمل في القراءتين نجدها سطحية؛ لأن الغيث عندما يهطل يجعل الأرض مخضرة زاهية. وكأنّه قد صاغها صياغة جميلة وحاك أرضها الخضراء؛ وقد تناسى الناقدان أن الفجوة بين طرفي الصورة كلما كانت واسعة ازادت قيمة الشاهد، وأحدثت مفاجأة وكسراً لتوقع القارئ، وهذا ما يرومه المبدع (٧٠).

وتتجلى لنا قراءات أخرى لقول البحثي: (٧١)

هَجَرْتَنَا يَقْظَى وَكَادَتْ عَلَى عَا دَاتِهَا فِي الصُّدُودِ تَهْجُرُ وَسْنَى

فقد قرأ الأمدي الشاهد وقال: " وهذا عندي غلط؛ لأن خيالها يتمثل له في كل أحوالها، يقظى كانت أو وسنى" (٧٢) إذ تجسدت قراءة الأمدي في تشخيص خيال حبيبته الذي تمثل له حاضراً في كل أحواله سواء أكان يقظاً أم نائماً.

وهذا المعنى عنده غير صحيح أما ابن رشيق فقد اتخذت قراءة منحى حين قال قائلاً: " إن مراده أنها لشدة هجرها له ونحوها عليه لا تراه في المنام إلا مهجوراً، ولا تراه جملة، فالمعنى حينئذ صحيح لا فساد فيه، ولا غلط، ولعل الرواية (وكادت) وهذا موجود في كلام الناس اليوم، ومثله يقولون: " فلان لا يرى لي مناماً صالحاً " وليس بين بيتي البحثي تناسب من جهة المعنى جملة واحدة؛ لأنه أولاً يحكي عنها، وثانياً يحكي عن نفسه، بل إن في اللفظ اشتراكاً ظاهراً" (٧٣).

لذا عليه يمكن القول إن القراءتين اعتمدتا الصورة الاستعارية المتمثلة بخيال تلك الحبيبة. وكان سبب تعدد هذه القراءات هو اللغة المميزة التي يحملها الشاهد من الكلام الخفي والطاقت

(٦٩) دلائل الاعجاز: ٥٥٣.

(٧٠) ينظر: تجليات المصطلح النقدي والبلاغي: ٩٨.

(٧١) الموازنة: ج ١: ٣٧٤، العمدة: ج ٢: ١٨١، ديوانه: ج ٤: ٢١٤٣.

(٧٢) الموازنة: ج ١: ٣٤٧.

(٧٣) العمدة: ج ٢: ١٨١.

الايحائية والدلالية التي تناسبت مع المعنى المراد^(٧٤)؛ لأنّ "اللغة تجف معانيها ما لم تتوسع دلالاتها وتفتح معطياتها انسجاماً والواقع المعاش لأنّ الترف الاجتماعي يصاحبه ترف لغوي وهذا ما حدث فعلاً في العصر العباسي"^(٧٥).

الخاتمة:

وبعد هذا العرض والتحليل لما تضمنته شواهد البيان والبديع في شعر البحتري، وأثرها في تعدد القراءات والتأويلات، يمكن القول إن البحتري لم يكن شاعر صورة وزخرف فحسب، بل كان شاعر دلالة وعمق، حيث شكّلت المحسنات اللفظية والمعنوية، من بيانٍ وبديع، ميداناً خصباً لاختلاف القراءات النقدية وتعدد التفسيرات البلاغية. لقد أظهر البحث أن البحتري عمد إلى توظيف الأدوات البلاغية توظيفاً دقيقاً، يخدم المعنى ولا يطغى عليه، مما أتاح مجالاً واسعاً أمام الدارسين والمفسرين لتناول شعره من زوايا متعددة، وفقاً لما تمنحه بلاغته من مرونة لغوية ودلالية.

النتائج:

١. تعدد القراءات في شعر البحتري ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالتركيب البلاغية، لا سيما في الطباق والجناس والتشبيه والاستعارة، ما أتاح إمكانات تأويلية متعددة للنص الواحد.
٢. الشواهد البلاغية في شعر البحتري لم تكن مجرد زينة لفظية، بل أدّت دوراً وظيفياً في تشكيل المعنى وتعميق الأثر النفسي والفكري لدى المتلقي.
٣. البيان والبديع في شعر البحتري يعبران عن وعي فنيّ متقدّم، يتقاطع مع جماليات العصر العباسي دون أن يفقد البحتري صوته الخاص وطبعه الشعري المميز.
٤. أظهر التحليل أن بعض صور البيان والبديع قد تسهم في غموض المعنى أحياناً، مما يفتح باباً لتعدد التفسير والاختلاف في التأويل، وهو ما جعل شعر البحتري ميداناً خصباً للدراسة البلاغية.
٥. الأساليب البلاغية عند البحتري تعكس توازناً دقيقاً بين الشكل والمضمون، حيث تتكامل الصورة البيانية مع المحتوى الشعري، لتنتج نصّاً متعدد الأوجه والدلالات.
٦. تأكد من خلال الشواهد المدروسة أن تعدد القراءات ليس ضعفاً في النص، بل دليل على عمقه وغناه البلاغي والفني.

^(٧٤) ينظر: تعدد القراءات الشعرية في النقد القديم حتى نهاية القرن السابع للهجرة: ١٥٩.

^(٧٥) المجاز في ضوء المقاييس النقدية: ١٨٤.

المصادر والمراجع:

١. أساليب البيان وأثرها في تعدد القراءات النقدية حتى نهاية القرن السابع الهجري، احمد قاسم محمد الشمري، أطروحة دكتوراه، جامعة الانبار/كلية الاداب، ٢٠٢٢م.
٢. استقبال النص عند العرب، د. محمد المبارك، ط١، ١٩٩٩م، دار الفارس للنشر والتوزيع.
٣. اسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (٤٧١هـ)، تحقيق أبو فهر و محمود محمد شاكر، دار المدني-جدة، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
٤. الأسس الجمالية في النقد العربي، الدكتور عز الدين إسماعيل، ط٣، ١٩٧٤.
٥. الاسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث)، نور الدين سد، دار هومه-الجزائر، ٢٠١٠.
٦. اعجاز القرآن البياني بين النظرية والتطبيق، الدكتور حنفي محمد شرف، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.
٧. أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (٣٥٥ - ٤٣٦ هـ)، محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، الأولى، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
٨. أنماط الحجة عند ابن سنان الخفاجي في كتاب (قراءة نقدية)، وديعة حسين اللحياني ع٣٩، ٢٠٢٠م، مجلة اللغة العربية بالمنصورة.
٩. بنية التأثير وبنية التجاوب "قراءة في المنهج النقدي عند ضياء الدين بن الأثير"، يمينه رعاش، م١، ع٤٥٥-٢٠١٨.
١٠. تجليات المصطلح النقدي والبلاغي (دراسة تنظيرية تطبيقية)، رميض مطر الدليمي، دار كفاءة المعرفة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٢٣م.
١١. تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن، ابن ابي الاصبع المصري (٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق الدكتور حنفي محمد شرف، طبعة جديدة القاهرة، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.
١٢. التركيب اللغوي للادب (بحث في فلسفة اللغة والاستطيقا)، الدكتور لطفي عبدالبديع، دار المريح للنشر-الرياض ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، د.ط.
١٣. تعدد القراءات الشعرية في النقد العربي القديم حتى نهاية القرن السابع للهجرة، أ.م.د. نادية هناوي سعدون، ط١، ٢٠١١، الإخراج الفني ليث عباس علي، دار الكتب والوثائق-بغداد.

١٤. التلقي في النقد العربي في القرن الرابع الهجري، مراد حسن فطوم، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة-دمشق، ٢٠١٣م.
١٥. دلائل الاعجاز، ابي بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (٤٧٤هـ)، تحقيق أبوفهر و محمود محمد شاكر، دار المدني -جدة، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٦. ديوان البحري، تحقيق وشرح حسين كامل الصيرفي، دار المعارف -القاهرة، ط٣.
١٧. ديوان المعاني، ابي هلال العسكري، شرحه وضبط نصّه احمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤.
١٨. سر الفصاحة، ابي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (٤٦٦هـ)، شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
١٩. شرح ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشروحه وأكملها إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة-بيروت، ط١، ١٩٨٣.
٢٠. الشعر والتأمل (روستريفور هاملتون)، الدكتور عز الدين إسماعيل، ع٢، ١٠ يوليو ١٩٦٤-مصر.
٢١. الصورة الأدبية، مصطفى ناصف، دار الاندلس-بيروت، د.ط.
٢٢. الصورة الشعرية معياراً جمالياً في التطبيق النقدي عند القاضي الجرجاني من خلال كتاب "الوساطة بين المتنبي وخصومه"، شهيرة برياي، جامعة محمد خضير بسكرة-الجزائر، ع١١، ٢٠١٥.
٢٣. الطرح التداولي لخواص تراكييب الكلام في مفتاح العلوم للسكاكي، باديس لهويل، جامعة محمد خضير-بسكرة.
٢٤. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، الامام ابي علي الحسن بن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ)، تحقيق محمد عبدالقادر احمد عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٢٥. فعل القراءة نظرية في الاستجابة الجمالية، فولفجانج ايسر، ترجمة عبدالوهاب علوب، المجلس الثقافي الأعلى، د.ط.
٢٦. فن الجنس، علي الجندي، دار الفكر المصري-القاهرة، د.ط.
٢٧. قراءة التراث النقدي، د.جابر عصفور، ط١-١٩٩١م، مؤسسة عيال للدراسات والنشر.

٢٨. قضايا الحادثة عند عبد القاهر الجرجاني، محمد عبدالمطلب، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجان، ١٩٩٥ ط١.
٢٩. كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (٣٥٩هـ)، تحقيق الدكتور مفيد قميحة، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١هـ.
٣٠. الكشف عن مساوي شعر المتنبي، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، بالصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ)، الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، الأولى، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.
٣١. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت ٦٣٧ هـ)، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت، ١٤٢٠ هـ.
٣٢. المجاز في ضوء المقاييس النقدية حتى نهاية القرن العاشر الهجري، الدكتور رميض مطر الدليمي، ط١، ٢٠٢٣م، دار كفاءة المعرفة-الأردن.
٣٣. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ.
٣٤. الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي (ت ٣٧٠ هـ) المجلد الأول والثاني، تحقيق السيد أحمد صقر الناشر، دار المعارف - الطبعة الرابعة، المجلد الثالث، تحقيق، د. عبد الله المحارب (رسالة دكتوراه) [قال المحقق في آخره: الكتاب لا يزال ناقصاً .. ولعل الله يمن بالعثور على نسخة كاملة لهذا الكتاب النفيس ..] الناشر، مكتبة الخانجي - ط١، ١٩٩٤ م.
٣٥. النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري، نعمة رحيم الغراوي، منشورات وزارة الثقافة والفنون-الجمهورية العراقية.
٣٦. الوساطة بين المتنبي وخصومه، أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق وشرح، محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمد الجاوي الناشر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.